

الفهم القرائي			عنوان النشرة
١٤٤٤/٢/٤هـ	تاريخ النشرة	٦٤	رقم النشرة

مفهوم القراءة لم يعد يقتصر على مجرد نطق للرسوم والرموز المكتوبة، بل أصبح مفهوم القراءة يشمل التفاعل مع النص، والربط بين الخبرة الشخصية والمعاني الواردة فيه؛ ليصل القارئ من خلال ذلك إلى فهم النص المقروء.

ويعد الفهم القرائي محور العملية القرائية، فهو يعمل على توسيع خبرات الفرد التعليمية، والارتقاء بمستوياته المعرفية، تحقيقاً للأهداف التربوية المنشودة التي تسعى إلى تغيير دور الطالب في العملية التعليمية، من دور المتلقي السلبي إلى دور النشط الفاعل الذي يتذكر ويربط، ويفسر، وينقد، ويقيم.

أولاً: الفهم القرائي (المفهوم، المستويات، المهارات)

تعريف الفهم القرائي:

عرف هارست (HARSTE,1985) الفهم القرائي بأنه: "نشاط عقلي فاعل يتمثل في استنتاج المعنى من الوحدات اللغوية، استناداً إلى الخلفية المعرفية للقارئ". وعرفه سميث (SMITH,1987) بأنه: "عملية نشطة تتضمن تفسير المقروء وتعديله بما يتلاءم مع الخلفية المعرفية للقارئ".

ويعرف بأنه: "تفاعل القارئ مع النص المقروء، موظفاً خبرته السابقة، للوصول إلى المعنى المباشر، والضمني للنص، ويتم في هذا التفاعل تحليل المعلومات الواردة ونقدها".

نلاحظ أن:

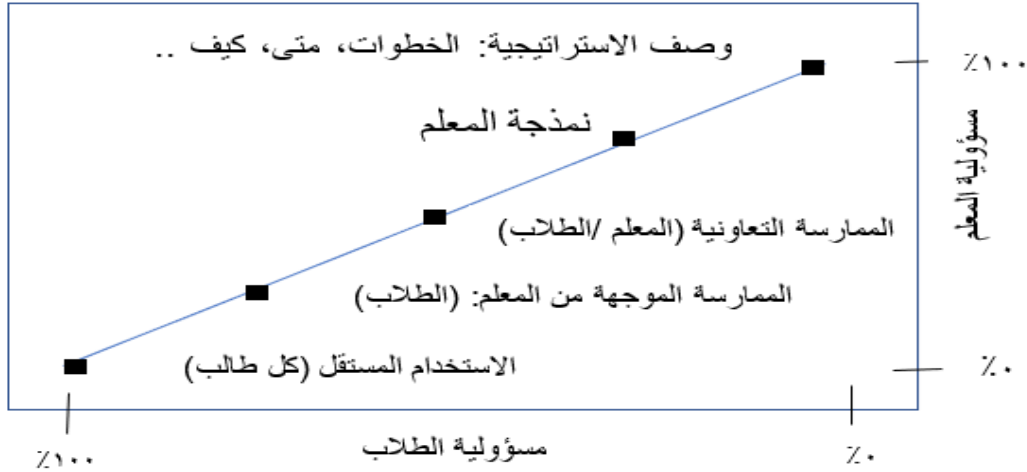
✓ الفهم القرائي (منتج)

✓ الفهم القرائي (عمليات)

عمليات ما وراء المعرفة لتعزيز الفهم القرائي:

١. مراقبة الفهم.
٢. التنبؤ.
٣. التساؤل الذاتي/ طرح الأسئلة.
٤. الربط/ تنشيط الخبرة السابقة.

خطوات تدريس استراتيجيات الفهم القرائي:



أسس الفهم القرائي:

يعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس حددها (يونس وآخرون، ١٧٢، ١٩٩١) و(سلام ٢٠٠٤: ١٨٣)، و(الوائل، ٢٠٠٥، ١٩) فيما يلي:

- دافعية القارئ المناسبة، وخلفيته السابقة عن مهارات الفهم.
- وعي القارئ بالإستراتيجيات اللازمة لتفسير النص وفهم معناه.
- وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.
- القدرة على توجيه العملية العقلية إلى النهاية المرغوبة.
- توظيف السياق في فهم معنى المقروء.
- مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين وفهمه.
- تحديد الهدف من القراءة لأن الهدف يحقق المهارة القرائية.
- الثروة اللغوية للقارئ.

مستويات الفهم القرائي:

اختلف الباحثون في تصنيف مستويات الفهم القرائي، من حيث: عددها، ومسمياتها، والمهارات التي تندرج تحت كل مستوى من المستويات، وقد أفرزت جهودهم تصنيفات عديدة يبدو عليها الاختلاف، ولكن عند التدقيق يتضح التشابه في جوهرها.

تصنيف سترين (STRAIN,1976):

الحرفي، التفسيري، التطبيقي.

تصنيف باريت (BARRET,1976):

الحرفي، الاستنتاجي، التقويمي، التقديري.

تصنيف دوفي وزملائه (١٩٨٧):

١. الفهم باعتباره عملية تحصيل معلومات.

٢. عمليات التأمل والفحص.

٣. عمليات التقييم.

تصنيف طعيمة ومناع (٢٠٠٠):

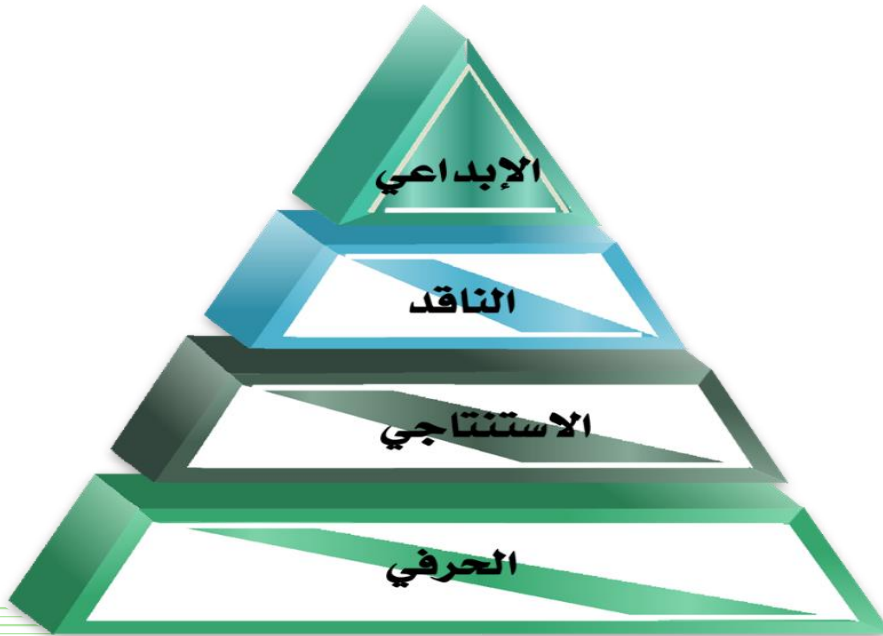
١. فهم الأفكار الكلية والجزئية.

٢. فهم الأفكار الصريحة والضمنية.

٣. فهم طريقة العرض واتجاه الكاتب ونبرته الانفعالية.

تصنيف الناقة وحافظ (٢٠٠٢):

الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التذوقي، الإبداعي.



مهارات الفهم القرائي:

مستوى الفهم الحر:

١. تحديد مرادف الكلمة.
٢. تحديد مضاد الكلمة.
٣. تحديد الفكرة العامة للموضوع.
٤. معرفة تسلسل الأحداث.
٥. تحديد شخصيات الأماكن.
٦. الترتيب الزمني والمكاني حسب الأهمية.

مستوى الفهم الاستنتاجي:

١. استنتاج المعاني الضمنية في النص.
٢. اقتراح عنوان جديد للنص.
٣. تعرف غرض الكاتب.
٤. القدرة على التنبؤ بالنتائج.
٥. ربط الأسباب بالنتائج.
٦. تحديد ما يعود الضمير عليه.

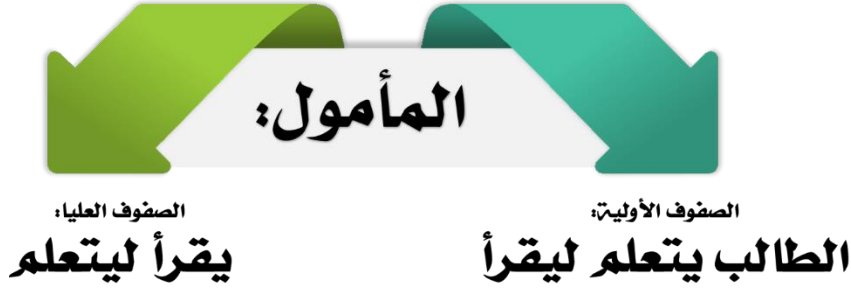
مستوى الفهم النقدي:

١. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية.
٢. تمييز الحقائق من الآراء.
٣. التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
٤. إصدار الأحكام حول الشخصيات.

مستوى الفهم الإبداعي:

١. كتابة نهاية جديدة للقصة أو النص.
٢. إعادة ترتيب الأحداث بطريقة إبداعية.
٣. اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص أو القصة.

ثانياً: بناء أسئلة الفهم القرائي وتلقي الإجابات:



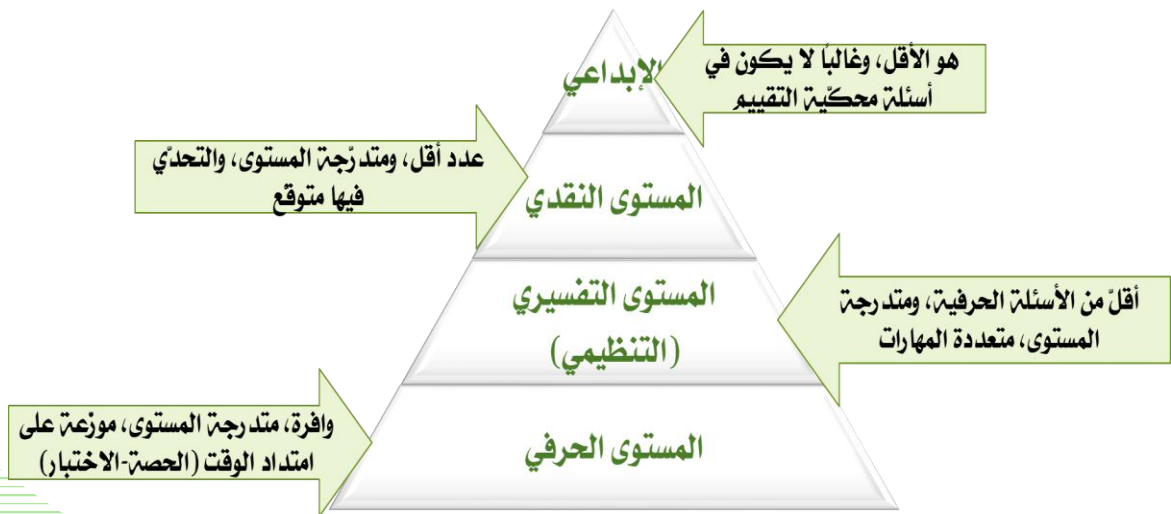
كيف يقاس الفهم القرائي؟

لا يقاس الفهم القرائي بطلاقة القراءة، أو بمهارة الأداء، بل المسبار الأدق للقياس هو الأسئلة. ولكي تكون النتيجة دقيقة ينبغي أن يكون المسبار أو الأداة دقيقة وسليمة.

مواصفات الأسئلة الجيدة:

- تحديد الهدف ثم بناء السؤال.
- بناء السؤال بصياغة صحيحة، وجيدة.
- التوازن بين الأسئلة كمّاً وكيفاً ونوعاً وفق مستويات الفهم القرائي.

كيف تتوازن الأسئلة نسبياً بحسب مستويات الفهم القرائي؟



إضاءات على أسئلة الفهم القرائي:

ينبغي عند بناء سؤال (سواء أسئلة صفية أم أسئلة واجب منزلي أم أسئلة اختبار) تحليل النص إلى أفكاره الكبرى، أهدافه، مفاهيمه، معلوماته، نتائجه، أفكاره الحرفية والضمنية.....

مراعاة مواصفات الأسئلة الجيدة من حيث: الموضوعية، الصدق، الثبات، تمييز الفروق الفردية، التنوع، الشمول، يسر القراءة والتصحيح، التقديم الجيد للأسئلة في الصف الجاذب للأسئلة المكتوبة ورقياً أو إلكترونياً.

١. عند بناء سؤال مقالي:

- التدرج من مستويات عليا، فالأسئلة الحرفية مهمة ولكن لا ينبغي التوقف عندها، بل الصعود إلى مستويات عليا.
- كل مهارة عليا تتدرج أيضاً في مستويات الصعوبة والسهولة، فقد يأتي سؤال التحليل في مستوى سهل أو متوسط أو عال، والتوازن بينها مطلوب.

٢. عند بناء سؤال موضوعي:

- بناء الخيارات (المشتتات) بناء محكماً، متوازناً في الطول وفي الصياغة، غير دال على الإجابة، ولا يوجد إلا إجابة واحدة صحيحة قطعاً.
 - أن تدعو للتفكير، والتأمل، والمراجعة قبل التأكد من الإجابة.
٣. الأسئلة المقالية أيسر في الإعداد أصعب في التقويم، والأسئلة الموضوعية أصعب في الإعداد وأيسر في التقويم.
٤. ومدار الأمر عند وضع الأسئلة مراعاة المقام: الطالب، وغاية الاختبار وظروفه، والنص وطبيعته.
٥. أسئلة (استيعاب المقروء) من أدق الأسئلة، ولكنها من أكثرها دلالة على مستوى الاستيعاب العام عند الطالب، ومؤثرة في عموم تحصيله الدراسي، حتى في أسئلة قياس الثانوية العامة، يظل استيعاب المقروء جزءاً دقيقاً، والمعلم الجيد يدرك ذلك التحدي.

تلقي الإجابات:

- قد يبني المعلم سؤالاً جيداً، ويطرحه بطريقة جيدة، ولكن لا يحقق هدفه؛ لأن تلقي الإجابة لم يسهم في إكمال ذاك النجاح.
- أسئلة الفهم القرائي أنفع ما تكون فردية كتابية في معظم الحالات التي تقيس الاستيعاب.
- يمنح السؤال وقتاً قبل تلقي الإجابات، وهذه مهارة مهمة تكتسب بالمران.
- ينصت للإجابات، وتعزز المحاولات، ولكن لا يحكم عليها بالصواب أو الخطأ إلا بالموضوعية.
- يفقد الطالب الكثير من الفائدة إذا لم يقدم له المعلم تغذية راجعة لإجابته حول النص، ليتعلم دقائق فهم المعنى.
- الوقت الذي يمضيه المعلم في سبر الإجابة على الطالب عن السؤال المقروء ليس وقتاً ضائعاً، بل من أضمن الوقت في صقل المهارة القرائية عند الطالب.
- عبارة (كل الإجابات مقبولة) لها سياقات محددة، ولا يصح أن تكون في أسئلة الفهم القرائي إلا وفق تخطيط محدد لها.
- فرق بين قول (كل الإجابات مقبولة) وبين (المعنى الصحيح بأسلوب الطالب).

أسئلة جديرة بالتأمل:

- هل إعداد الأسئلة والتخطيط لها عملية يسيرة على المعلم؟
- هل الهدف من السؤال واضح لدى المعلم عند طرح السؤال؟ (ماذا يقيس من مهارة)؟
- هل يدرك المعلم مستوى السؤال من أي مستويات الفهم القرائي؟
- ما طرق تلقي الإجابة التي يفعلها المعلم في أسئلة الفهم القرائي؟
- كيف يقيم المعلم الإجابات حول النص المقروء؟ (في أسئلة الكتاب أو الأسئلة الصفية أو أسئلة الاختبارات)

نموذج لتطبيق أسئلة مستويات الفهم القرائي:

مادة: لغتي	الصف: الثالث الابتدائي
الموضوع: أبو الكيمياء جابر بن حيان	

أسئلة الفهم الحرفي:

- من هو أبو الكيمياء؟
- ما المهنة التي كان يزاولها والد جابر بن حيان؟
- لماذا برع جابر بن حيان؟
- ما نوع الورق الذي اخترعه جابر بن حيان؟

أسئلة الفهم الاستنتاجي:

- ما سبب شغف جابر بن حيان بعلم الكيمياء؟
- لماذا سبق جابر بن حيان غيره من العلماء؟
- بعد إعادة قراءة النص، صمم خريطة معرفية للأفكار الرئيسة فيه.

أسئلة الفهم الاستنتاجي:

- كان جابر بن حيان محباً شغوفاً بعلمه. استنتج من النص ما يدل على ذلك.
- ما سبب عدم احتراق الكتاب الذي ألقاه جابر بن حيان في النار؟
- صف شخصية جابر بن حيان.
- ما فضل (أبو الكيمياء جابر بن حيان) على علماء الشرق والغرب؟
- كيف يمكن الاستفادة من اختراع جابر بن حيان في عصرنا الحديث؟
- في أي مجال من مجالات الكيمياء يمكننا الاستفادة من اختراع جابر بن حيان؟
- ما رأيك في اختراع جابر بن حيان؟ ولماذا؟

أسئلة الفهم الإبداعي / التذوقي:

- اقترح عنواناً جديداً للنص.
- ماذا لو لم يخترع جابر بن حيان هذا النوع من الورق؟
- اقترح حلولاً للوقاية من الحرائق.

الدرس الأول

أبو الكيمياء جابر بن حيان

هو أبو عبد الله جابر بن حيان الكوفي، كان والده صيدلياً، مارس هذه المهنة مدة طويلة، فكان عمله دافعاً لشغف جابر بعلم الكيمياء.

ألف جابر عدداً كبيراً من الكتب في علوم مختلفة، وله عديد من الاختراعات، فهو أول من استخضر ماء الذهب، وأول من صنع المواد التي تحترق البلب عن الثياب.

وعمل في تركيب العطور والأدوية، وتطوير صناعة الزجاج والمصابيح والمرايا المزخرفة بالنقوش الإسلامية. كما برع في صناعة أنواع من الحبر الملون الذي لا تمحوه النار، بل تزيده وضوحاً وبريقاً وثباتاً.

من علماء المسلمين

وتلبية لطلب أستاذه، اخترع نوعاً من الورق لا تؤثر فيه النار، استغرق ذلك منه وقتاً طويلاً، إذ كان يمتك في مختبره متكياً على إجراء التجارب الدقيقة على أنواع من الأوراق، يضعها في محاليل خاصة ويصب عليها في كل مرة خليطاً من السوائل التي ابتكرها، ثم يدعها حتى تجف، إلى أن توصل إلى اختراع الورق المقاوم للنار.

وأتت يوم، وبينما كان أستاذه جالساً في بيته ومعه عدد كبير من ضيوفه وتلاميذه يحتفلون بانتهاء الأستاذ من تأليف كتاب ضخم، دخل عليهم جابر بن حيان حاملاً بين يديه نسخة أخرى من الكتاب مغلفة بغلاف جميل مزود بالنقوش الإسلامية، ثم فاجأ الحاضرين بإلقاء النسخة في موقد النار، فصدرت من الجميع صرخات الاستنكار، وأسرع بعضهم لإنقاذ الكتاب من النار، إلا أن جابراً أخرجته من النار سليماً، وكان النار لم تمسه.

حقاً إن جابر بن حيان عبقرى من عباقرة العرب والمسلمين الذين نبغوا في علم لم يشتهر فيه أحد قبلهم، ولقد اُعترف بفضل علماء الشرق والغرب، وأنزلوه مكانته العالية بين العلماء، فعمل جيل اليوم بعثرهون بفضلهم، ويسبرون على خطاهم.

من علماء المسلمين

المادة: لغتي	الصف: الثاني الابتدائي
الموضوع: إمالة الأذى عن الطريق	

أسئلة الفهم الحرفي:

- إلى أين خرج أيمن؟
- ماذا رأى على الأرض؟
- ما معنى كلمة يتزحزح؟

أسئلة الفهم الاستنتاجي:

- ما سبب عدم تزحزح الفرع من مكانه؟
- ما علاقة أيمن بثامر؟
- من خلال تأمل الصورة في أي مدينة يقع هذا الطريق؟



الدرس ٢

إمالة الأذى عن الطريق



خَرَجَ أَيْمَنُ إِلَى مَلْعَبِ الْخَبِيِّ، فَرَأَى فَرْعَ شَجَرَةٍ مَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ.
قَالَ أَيْمَنُ: مَنْ وَضَعَ هَذَا هُنَا؟ الْإِسْلَامُ لَا يَرْضَى بِهَذَا. سَأُزِيلُهُ
حَتَّى لَا يُؤْذِيَ النَّاسَ.
حَاوَلَ وَحَاوَلَ، لَكِنَّ الْفَرْعَ لَمْ يَتَزَحَّزَحْ مِنْ مَكَانِهِ.



آداب وسلوك - الدرس ٢

٢٠

أسئلة الفهم الاستنتاجي:

- ما أجر من يزيل الأذى عن الطريق؟
- لماذا يحرص الإنسان المسلم على إمالة الأذى عن الطريق؟
- ما هو هدف الكاتب من هذا النص؟

أسئلة الفهم الناقد:

- ما رأيك بتصرف من وضع فرع الشجرة على الأرض؟
- على ماذا يدل تصرف أيمن وصديقه ثامر؟
- صف الخطر الذي يمكن أن يحدث من فرع الشجرة الملقى على الأرض.
- ماذا لو ترك أيمن وثامر فرع الشجرة على الطريق؟

أسئلة الفهم الإبداعي / التدوقي:

- اقترح حلاً لأيمن لو لم يأت صديقه ثامر لمساعدته.
- ضع نهاية مغايرة للنص.
- اقترح عنواناً آخر للنص.



اِنْتَظَرُ قُدُومَ أَحَدٍ لِمُسَاعَدَتِهِ.
فَرِحَ أَيْمَنُ عِنْدَمَا رَأَى صَدِيقَهُ ثَامِرًا مُقْبِلًا.
ثَامِرٌ: مَاذَا تَفْعَلُ يَا أَيْمَنُ؟
أَيْمَنُ: أَزِيلُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّ إِمَالَةَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ
كَمَا عَلَّمَنَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
حَمَلَ أَيْمَنُ وَثَامِرُ الْفَرْعَ، حَتَّى صَارَ بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ.



آداب وسلوك - الدرس ٢

٢١

ثالثاً: معايير اختيار النصوص الداعمة للفهم القرائي:

١. سلامة النص من المخالفات الفكرية والنظامية:

الواجب التدقيق عند انتقاء النصوص، والبحث في مؤلفيها ومصادرها، والبعد التام عن النصوص التي تتضمن أفكاراً خاطئة، دينية أو وطنية أو مذهبية، أو فيها مخالفات نظامية.

٢. خلو النص من الأفكار المضادة للنسق الاجتماعي:

المحافظة على النسق الاجتماعي وعدم التأثير فيه من خلال النصوص المختارة، ومن ثم فإن إيراد أفكاراً تعارض النسق الاجتماعي تؤدي إلى نفور الطلاب وعدم إقبالهم على التفاعل مع النص.

٣. عدم التعدي على الحقوق الملكية أو الفكرية:

وفق نظام الملكية الفكرية فإن التعدي على حقوق الآخرين الفكرية مخالفة تترتب عليها عقوبات يحاسب عليها النظام ولهذا ينبغي التأكد من عدم وجود مخالفات من هذا القبيل.

٤. أن تكون النصوص قصيرة وسهلة التناول:

كلما كان النص سهلاً خالياً من التعقيد والصعوبة اللفظية والفكرية كلما كان ذلك أدعى لتفاعل المتعلمين معه وإقبالهم عليه.

٥. مناسبة محتويات النص للطلبة:

لكل فئة عمرية خصائصها وميولها واهتماماتها ومن ثم ينبغي أن يتضمن النص المختار محتوى يتناسب مع خصائص واهتمامات المتعلمين.

٦. الوضوح: ينبغي ألا يحتوي النص على معانٍ غريبة ونادرة:

كلما كان النص خالياً من التعقيد والصعوبة في أفكاره كان ذلك أدعى لتفاعل المتعلمين معه وإقبالهم عليه.

٧. الحجم:

ينبغي البعد عن الإطالة المملة التي تفقد المتعلم القدرة على الربط والتأمل، وعند اختيار النصوص ينبغي مراعاة مناسبة حجم النص لقدرات الطلاب وخصائصهم بحيث يمكن من خلاله تقديم الأفكار بطريقة علمية سهلة.

٨. أن يتضمن قيماً خلقية واجتماعية تحقق البناء القيمي للطلاب:

يُعد الجانب القيمي من الأمور المهمة في التربية والتعليم نظراً لتأثيره المباشر في سلوك الطلاب، ولهذا ينبغي عند اختيار النصوص القرائية الداعمة لفهم المقروء التأكد من توافر منظومة القيم بمجالاتها المختلفة الخلقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والشخصية، والتنظيمية، والحضارية، والتقنية، والثقافية.

٩. أن يكون مناسباً لحاجة الطلاب والموقف التعليمي:

لكل فئة من الطلاب حاجات خاصة تتضح للمعلم من خلال التفاعل الصفّي والتدريسي والحال فيما يتعلق بالموقف التعليمي، ولهذا ينبغي للمعلم عند اختيار النص الداعم لتعليم الفهم القرائي أن يلبي تلك الحاجات ويحقق متطلبات التعلم والقيم لديهم.

١٠. مدى مساهمته في تصميم الأنشطة الصفية بناءً على مستوى الطلاب:

كلما أسهم النص القرائي في تصميم أنشطة تدريبية وتقييمية في مهارات الفهم القرائي بمستوياتها ومهارات كل مستوى كان نصاً جيداً، وكلما قل ذلك الإسهام في مضامينه قلت جودته.

١١. ومن خصائص النص الداعم للفهم القرائي:

- أن يكون النص مثيراً للاهتمام، وغنياً معرفياً، ومحفزاً على التساؤلات، وفيه جاذبية.
- إثارة دافعية الطلاب للتعلم أمر مهم لاستمرار عمليات التعليم والتعلم وجودتها ومن أساليب إثارة الطلاب للتعلم القرائي مدى جاذبية النص وتوافر عنصر الإثارة واحتوائه على المعلومات المعرفية.
- أن يكون غنياً بمكونات ثقافية من عادات وتقاليد ومناسبات وأعياد وتاريخ وجغرافيا، وحضارة وسيرة إلخ... مما يرتبط ببيئة الطلاب وواقعهم المعاصر.
- عند اختيار النصوص ينبغي مراعاة مناسبتها لثقافة الطلاب وواقعهم ليتمكنوا من إدراك معانيه وربط الأفكار واستيعاب مضامينها.

رابعاً: خطط علاجية لمعالجة مهارات الاختبارات الدولية.

الخطة العلاجية للاختبارات المحاكية
للاختبارات الدولية الفهم القرائي
الفصل الاول ١٤٤٣هـ (٢)



<https://drive.google.com/file/d/1x6rkwPP9TYX6rXJL9tXCp9iVOJCLFHZ/view?usp=sharing>

الخطة العلاجية للاختبارات المحاكية
للاختبارات الدولية الفهم القرائي
الفصل الاول ١٤٤٣هـ (١)



https://drive.google.com/file/d/1PEYNJRCTpo41ZTW_hYXUiaYMFTAGr76ED/view?usp=sharing

خامساً: المراجع

١. ورشة الدور الإشرافي في تعزيز المهارات القرائية والكتابية لطلاب المرحلة الابتدائية المنفذة يوم الأحد ٢ / ٧ / ١٤٤٢هـ.
٢. حقيبة استراتيجيات تدريس الفهم القرائي للمرحلة الابتدائية للمختصين، حقيبة المدرب ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

هذا والحمد لله رب العالمين

إعداد مشرفات الصفوف الأولية بمكتب تعليم خميس مشيط